

الدر المنثور

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه النسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عرياض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية .

وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقرأ المسبحات وكان يقول : إن فيهن آية هي أفضل من ألف آية قال يحيى : فنهاها الآية التي في آخر الحشر .

وأخرج البزار وابن عساكر ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن عمر قال : كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا في يوم حار بالهجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل فقال : عجا لك يا ابن الخطاب إنك تزعم أنك وأنتك وقد دخل عليك الأمر في بيتك قلت : وما ذاك ؟ قال : هذه أختك قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل : من هذا ؟ قلت : عمر فتبادروا فاخطفوا مني وقد كانوا يقرأون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة فقلت : ما هذه ؟ فأولينيها قالت : إنك لست من أهلها إنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم دعرت فألقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت إلى نفسي فأخذتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من أسماء الله دعرت ثم ترجع إلي نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا .

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الأسود قال : قال رأس الجالوت : إنما التوراة الحلال والحرام إلا أن في كتابكم جامعا سبح ما في السموات والأرض وفي التوراة يسبح الله الطير والسباع .

قوله تعالى : هو الأول والآخر أخرجه أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وأبو